



### يا صاحب القبة البيضاء

يا احب القبة البيضاء في النجف  
من زار قبرك واستشفى لديك شفي  
زوروا ابا الحسن الهادي لعلكم  
تخطون بالاجر والاقبال والرلف  
زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن  
يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي  
إذا وصل فاحرم قبل تدخله  
مليياً واسع سعياً حوله وطف  
حتى إذا طفت سبعا حول قبته  
تأمل الباب تلقى وجهه فقف  
وقل سلام من الله السلام على  
أهل السلام وأهل العلم والشرف

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية  
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



No.:  
Date



ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ع / ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسباً

أ.د. لبنى خميس مهدي  
المدير العام لدائرة البحث والتطوير  
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاولييات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦  
تُعَدُّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم  
١٥/ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع التربوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

🌐 Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية  
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي  
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)

**المشرف العام**

عمار موسى طاهر الموسوي  
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



**التدقيق اللغوي**

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس  
التخصص / اللغة والنحو  
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

**الترجمة**

أ. م. د. رافد سامي مجيد  
التخصص / لغة إنكليزية  
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

**رئيس التحرير**

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم  
التخصص/ تاريخ إسلامي  
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

**مدير التحرير**

حسين علي محمد حسن  
التخصص/ اللغة عربية وآدابها  
دائرة البحوث والدراسات/ ديوان الوقف الشيعي

**هيئة التحرير**

أ. د. علي عبد كنو  
التخصص / علوم قرآن / تفسير  
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية  
أ. د. علي عطية شرقي  
التخصص/ تاريخ إسلامي  
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد  
أ. م. د. عقيل عباس الريكان  
التخصص/ علوم قرآن تفسير  
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية  
أ. م. د. أحمد عبد خضير  
التخصص/ فلسفة  
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب  
م. د. نوزاد صفر بخش  
التخصص/ أصول الدين  
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية  
أ. م. د. طارق عودة مري  
التخصص/ تاريخ إسلامي  
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية  
**هيئة التحرير من خارج العراق**  
أ. د. مها خير بك ناصر  
الجامعة اللبنانية / لبنان/ لغة عربية.. لغة  
أ. د. محمد خاقاني  
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة  
أ. د. خولة خمري  
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. آديان  
أ. د. نور الدين أبو لحية  
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر  
علوم قرآن/ تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية  
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي  
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)

### العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء  
جمهورية العراق  
بغداد /باب المعظم  
مقابل وزارة الصحة  
دائرة البحوث والدراسات

### الاتصالات

#### مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

#### الرقم المعياري الدولي

ISSN3005\_5830

#### رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

#### البريد الإلكتروني

إيميل

off\_research@sed.gov.iq

**IRAQI**  
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي  
(3005-5830)

## مَجَلَّةُ السَّابِقَةِ اجْتِمَاعِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ تَصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ البُّحُوثِ وَالدرَاسَاتِ فِي ذِيَّانِ الوَقْتِ الشَّبَعِيِّ دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
  - ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
  - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
  - ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
  - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّدُ هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدَتْ، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً من الناحية الفنيَّة للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
  - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
  - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافاة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: ( بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
- أو البريد الإلكتروني: (off\_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .





## محتوى العدد (١١) المجلد الثاني السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر نموذج أوزبون بارنس في تنمية المفاهيم الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن	أ.م.د. مرتضى ابراهيم جميل	١٠
٢	مؤتمر القارات الثلاث في هافانا ٤ - ١٦ كانون الثاني ١٩٦٦ من خلال جريدة الأهرام المصرية	م.د. عبد الحكيم طلب جعفر م.د. احمد محمد حسين	٢٨
٣	الرضا الوظيفي وأثره في جودة الخدمات السياحية « دراسة استطلاعية في فندق المنصور ببغداد»	م.د. اقبال مهدي جاسم	٣٨
٤	توظيف الاساليب البلاغية للأقناع في كتاب البلاغ المبين للشيخ البلاغي	م.د. آلاء محمد گاطع	٥٦
٥	الدراما والفن استخدام المسرح كأداة تعليمية في التربية الفنية	م.د. انتظار نجم عطية	٧٠
٦	فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاحياء والتفكير المستند لديهن	م.د. ختام عدنان عبد السادة	٨٨
٧	العدسة الاستراتيجية ودورها في تعزيز الاداء المتميز دراسة استطلاعية لآراء عينة من المدرءاء في هيئة السياحة العراقية	م.د. سحر جبار كيلان	١٠٨
٨	الذكاء الاصطناعي وتأثيره في تطوير العلاقات العامة دراسة تحليلية في هيئة السياحة العراقية	م.د. سهى عزيز جهاز	١٢٦
٩	التوجيه الأكاديمي وتأثيره على النسق الاجتماعي الانثروبولوجي دراسة تطبيقية في كلية العلوم السياحية / قسم الدراسات السياحية	م.د. شيماء حميد رشيد	١٤٤
١٠	إنجازية فعلي الإغراء والتحذير في النثر العربي كتاب «حکم الإمام علي (عليه السلام) أو غرر الحكم ودرر الكلم» أنموذجا	م.د. عنراء سعيد عبد	١٦٤
١١	الجامعة تأثير إدارة المواهب في تحقيق الولاء التنظيمي دراسة استطلاعية في عينة من شركات السياحة الدينية	م.د. نورس كامل وناس	١٧٨
١٢	التحليل الجغرافي لزراعة محاصيل العلف في محافظة البصرة	م.د. حسنة خزعل موازي	١٩٨
١٣	الإمام عليّ (عليه السلام) في نظر الآخرفقراء تحليلية في مقدمات ثلاثة كتب لمفكرين عرب معاصرين	م.د. باسم دخيل مراد العابدي	٢١٨
١٤	فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الترميز التمثالي في تحصيل مادة البلاغة وتنمية التفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس الأديني	م.د. شيماء صفاء محمود	٢٣٤
١٥	أثر إستراتيجية مارثون الحروف في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي	م.د. علي عبد الحمزة جودة	٢٦٢
١٦	الفلسفة الوجودية عند ميرلوبونتي	م.م. أنير رياض إبراهيم أحمد م.م. رانيه سلام محمد م.د. محمد حسن فيصل عزيز	٢٨٤
١٧	تحقيق مخطوط مقدمة أو رسالة في صلاة الظهر بعد الجمعة في الامصار المؤلف: علي بن علي الشيراملسي «ت ١٠٨٧هـ ١٦٧٦م»	م.د. ندى أحمد نايل	٢٩٦
١٨	أثر العفو العام على السجلين الجنائي والاداري للموظف العام في العراق	م.د. أحمد محمد عزيز	٣١٦
١٩	العنف الاسري وانعكاساته على انحراف المراهقات بحث اجتماعي ميداني في مدينة الديوانية	م.د. بشرى جلاوي محمد	٣٣٦
٢٠	تمثلات العنف في شعر حرب داحس والغبراء	م.د. دعاء علي عبد الحسين	٣٥٢
٢١	ادوات التسويق الحديث وأثره في تحقيق اهداف الشركات السياحيه دراسة لعينه من شركات السفر في بغداد	م.د. عادل عبدالرحمن الشمسي	٣٦٤
٢٢	فَقَهْمَنَاهَا سَلِيمَانٌ بَيْنَ الْمَوْرُوْثِ الْقَدِيْمِ وَالنَّصِّ الْقُرْآنِيِّ «دراسة معاصرة»	م.د. عماد عباس خلف	٣٧٨
٢٣	تأثير قلق الذكاء الاصطناعي في إعادة الصياغة الاستباقية للوظيفة والابتكار الخدمي غير التقليدي لدى موظفي فنادق بغداد: الدور المُعدّل للمناخ التنظيمي الداعم للتعلم	م.م. حسن مطشر الجبوري	٣٨٨
٢٤	صورة الشيطان وأساليبه في القرآن الكريم	م.م. محمد عبد الصاحب جابر	٤٠٤
٢٥	المشترك اللفظي في معجم مختار الصحاح «دراسة دلالية»	م.م. مروه عباس حسن	٤١٨



محتوى العدد (١١) المجلد الثاني السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	<b>The Disadvantages of Using Communicative Methods in E-learning: A Case Study of Iraqi Schools</b>	Assistant teacher. Aseel Gany Mohammed	٤٢٨
٢٧	السكوت النحوي وأثره في توجيه الإعراب: دراسة في المسكوت عنه في التقعيد النحوي	م.م. خالصة عبد الجبار صادق	٤٦٨
٢٨	آليات الإحالة الضميرية وأثرها الدلالي في رواية «قنديل أم هاشم»	م.م. رفاة حميد عبد جعفر	٤٧٨
٢٩	العلة الحديشية بين المتقدمين والمتأخرين دراسة مقارنة	م.م. طارق حسن صخيل أ.م.د. علي نهاد خليل	٤٨٨
٣٠	المنافرات بين الإمام جلال الدين السيوطي وإقرانه من علماء عصره شمس الدين الباني ت٨٨٥هـ/١٤٨٠م نموذجا	م.م. مروان سمير كاظم أ.د. فتحي سالم حميدي	٤٩٨
٣١	الزمان والمكان مقارنة سردية في فوق بلاد السواد لأزهر جرجيس	م.م. مهدي خالص امين	٥١٨
٣٢	أثر تعاقب العموم والخصوص في استقرار الحكم الشرعي دراسة أصولية فقهية مقارنة	م.م. ميسرة عباس عبد الجبار	٥٣٢
٣٣	حكم الإجهاض في حالات التشوه الخلقي للجنين في فقه الإمامية	م.م. ولاء علي حسين	٥٤٨
٣٤	تنوع الاساليب في الرسم الحديث	م.م. رشا ناجي كاظم	٥٥٦
٣٥	جودة المجموعة المكتبية في مكتبة مركز دراسات البصرة والخليج العربي: جامعة البصرة	م.م. ميادة خزعل رحمن	٥٧٠
٣٦	فاعلية منهجية الخرائط الذهنية في تنمية المهارات النحوية دراسة لطلبة المرحلة الأولى جامعة الديوانية	م.م. هند مدحت حميد	٥٨٠
٣٧	مبدأ نفي الحرج في فقه العبادات دراسة تأصيلية وتطبيقية	م.م. هيثم مظهر محي	٥٩٦
٣٨	<b>The Illocutionary Force of Loneliness and the Style of the Implied Reader in Kathrine Mansfields The Canary</b>	Lecturer Ibtisam Hussain Naima	٦٠٦
٣٩	التدخل الانضمامي وأثره على الدعوى المدنية «دراسة مقارنة»	م.م. زمن فوزي كاطع	٦٢٢
٤٠	المراجع الأصولية: دراسة في اتجاهات الدلالة اللغوية «مقال مراجعة»	م.م. سعد عبد السادة مزعل م.م. رنا ماجد ثابت	٦٣٨
٤١	اجراءات البرتغال الاقتصادية في غينيا بيساو وموقف الحكومة المصرية منها ١٩٦٠-١٩٦٣م (مقال مراجعة)	م.م. علي طه عبد الله الجميلي	٦٤٢
٤٢	القيادة الرشيقة وتأثيرها في جودة القرار الاستراتيجي «دراسة استطلاعية لعينة من الشركات السياحية في مدينة بغداد»	م.م. فراس ناجي حاتم	٦٤٨
٤٣	تأثير التكامل السلوكي للإدارات السياحية في تحقيق جودة الخدمات المقدمة «دراسة استطلاعية في عينة من الشركات السياحية العراقية»	الباحثة: ريام عبد الوهاب احمد	٦٦٨
٤٤	أثر تقلبات سعر الصرف الحقيقي على تدفقات الطلب السياحي الدولي في العراق «دراسة قياسية»	الباحث: عدي صبيح لازم	٦٨٨
٤٥	<b>Diasporic Identity, Border Surveillance, and Postcolonial Belonging in Lisa Halliday's Asymmetry</b>	Inst. Muzahim ussein Mohammed	٦٩٦
٤٦	<b>Metaphoric Creativity in EFL Learners' Descriptive "Writing: A Cognitive Stylistic Approach"</b>	Mahdi Shaleh Fejer Prof. Dr. Sarab Kadir Mugair	٧١٠
٤٧	الخدمة الاجتماعية ودورها في مواجهة المخاطر وتعزيز الأمن الرقمي	الباحث: نزار سالم إبراهيم أ.م.د. نائر أحمد حسون	٧٢٢
٤٨	تمظهرات الغيرة في الرواية النسوية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ «دراسة سيميائية هويوية»	الباحثة: هبة حسين طارش أ.د. عبد الستار جبر عداي	٧٣٠

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الثاني  
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م



تمظهرات الغيرة في الرواية النسوية العراقية بعد عام ٢٠٠٣  
دراسة سيميائية هوية

الباحثة: هبة حسين طارش أ. د. عبد الستار جبر عداي  
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)





### المستخلص :

تقدم هذه الدراسة قراءة منهجية دقيقة لعاطفة إنسانية معقدة (الغيرة) في سياق أدبي واجتماعي حساس (الرواية النسوية العراقية بعد ٢٠٠٣) تربط الدراسة بين الادوات السيميائية المجردة وتحليل النصوص الروائية الملموسة، كاشفة كيف تعمل الرواية العراقية كمرآة لأزمات الهوية الفردية والجماعية في مرحلة التحول التاريخي الصعب الذي مر به العراق.

تظهر الغيرة في الرواية النسوية العراقية كعاطفة نقية، بل كخريطة متشابكة من الغرم والتنافس والحسد والقلق، تعكس مظهرات الغيرة أزمة هوية عميقة، إنها استجابة للأوضاع الأمنية والسياسية والاجتماعية المضطربة، وتعبّر عن صراع المرأة لإعادة تعريف ذاتها وعلاقتها مع عالم مفكك ..

الكلمات المفتاحية: الغيرة، سيمياء الأهواء، الرواية النسوية

### Abstract

This study offers a detailed reading of the human emotion of jealousy in the literary and social context of Iraqi feminist novels after 2003. The study connects abstract semiotic tools with the analysis of concrete narrative texts, revealing how the Iraqi novel functions as a mirror to the crises of individual and collective life during the difficult transitional period Iraq underwent.

The presence of the «other» in Iraqi feminist novels is not merely a pure emotion, but rather a complex map of love, rivalry, envy, and anxiety. The manifestations of jealousy reflect a profound identity crisis. It is a response to the turbulent political and social conditions, and a redefinition of the concept of «happy conflict» and its relationship to a fragmented world.

الكلمات المفتاحية: الغيرة، سيمياء الأهواء، الرواية النسوية

### المدخل:

ليست الغيرة هوى متجانساً بل تمثل منظومة معقدة من التحولات الصيغية والبرامج السردية التي تتجلى في أشكال متنوعة تبعاً للسياقات، والعوامل، والعلاقات القائمة فيما بينها (مؤلفين، ٢٠٠٨م، صفحة ١٩)؛ أي إنها قد تشتمل على مجموعة أهواء أو مشاعر وانفعالات متنوعة تنضوي ضمنها أو تشكلها مجتمعة، مثل الحب والتعلق والحسد والغرم والتنافس والشك والريبة والقلق والخوف وغير ذلك (سيمياتيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، صفحة ٢٣٦)، لكن طرق تمثالتها في الخطاب السردية قد تختلف من نص لآخر. يقول رينيه ديكرت "إنه يكفيننا أن نفكر بأن اكتساب خير ما أو الهرب من شر ما أمر محتمل؛ كي نشعر بأننا مدفوعون إلى الرغبة فيه، ولكن حين نأخذ بعين الاعتبار مدى حظنا الظاهر في الحصول على ما نرغب فإنّ من يصور لنا بأن حظنا كبير يثير فينا الرجاء، وأما ما يصوّر لنا بأنّ حظنا ضعيف، أو قليل فإنّه يثير فينا التخوف، وما الغيرة إلا نوع من هذا التخوف" (انفعالات النفس، ١٩٩٣، صفحة ٤٧).

وهنا تبرز أهمية مفهوم التمثيل الذي طوره غريغور وفونتان؛ لفهم كيفية تحول البنيات الصيغية العميقة إلى مظاهر نصية قابلة للرصد، والتحليل؛ لأن "وصف الهوى في ذاته يبدأ بوصف الثوابت التي تتحكم في تشكل الخطاب ومتغيراته" (سيمياتيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، صفحة ٢٣٦). إذ يقر فونتانبي أنّ مشكلة التأسيس المعرفي التي تواجه السيمياء تكمن في التمثيل بين حالات الأشياء وحالات النفس وكيفية المجانسة بينهما؛ وكذلك تشخيص متى يكون تأثير حالات في أخرى؛ أي هل بإمكان حالات الأشياء أن تؤثر في



حالات النفس؟ وهل يكون الخلاف ممكناً أيضاً؟ (سيمياء المرئي، الصفحات ١٦-١٧)  
هذه التساؤلات يجيب عنها الكشف عن مرحلة ما بعد التلاحم وتحليل كيفية تبلور المسار الاستهوائي وبروز مركب الغيرة، وما يمتظهر عنه من حالات نفس (شعورية) تصادق بمجملها أو بعضها على فعالية هوى الغيرة وآثاره في الخطاب السردى وغيره (سيمياء الأهواء- المفهوم والآليات الإجرائية، صفحة ٢٣٥).

مفهوم التمظهر  
يُعد التمظهر (configuration) من المفاهيم المحورية في سيمياء الأهواء، إذ يمثل العملية التي تنتقل بها البنيات العميقة المجردة إلى مستوى الخطاب الظاهر، فهو يعني "منح مظهر لمجموعة من الوحدات المجردة التي تعين إجراءات محتلمة وتسقط سياقات تشتغل كوضعيات للتحقق ولتخصيص مضمون الوحدة المعجمية المعنية" (سيمياء الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، صفحة ٢٣٥). أما الجنوسي فيقصد به نوع التمظهر أو نمطه: غرم، تعلق، تنافس، حسد... إلخ (سيمياء الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، صفحة ٢٣٨).

في تحليل الأهواء، لا نكتفي بقول إن الغيرة موجودة في النص، بل علينا تتبع أشكال بنائها، وكيفية تدليلها السيميائي، ثم رصد المؤشرات المعجمية والخطابية الدالة عليها. وهنا يبرز دور التمظهر الذي تكون مهمته تحويل الكفاءات الصغية (الجهات) إلى فعل سردي، ويتزجم حالات الانفعال إلى علامات سيميائية قابلة للرصد والتحليل (شادي، ٢٠٢٠، الصفحات ٣١٣-٣١٦). إذ يؤكد غريمانس وفونتاني "أن أشكال الغيرة تنمو كما تنمو أشكال الاتصال، ومن جهة ثانية، تفترض وجوداً دائماً للتمظهر" (فونتاني، صفحة ٢٣٦).

التمظهر من التجريد إلى التحديد  
يمثل التمظهر انتقال الكتلة الانفعالية من المستوى الإيستيمولوجي إلى المستوى السيميوسردي، وقد يكون في حالة تنافذ مع المستوى الخطابي؛ فهو الطريقة التي يتجلى بها الهوى داخل الخطاب بوساطة اللغة، والتشخيص السردى فالجمال -مثلاً- "يشتمل على مجموعة من المسارات التشخيصية منها الجمال الروحي والجمال الفني والجمال الطبيعي التي تشكل في نهاية الأمر تمظهراً خطابياً عاماً" (فونتاني، صفحة ٢٣٥).  
استناداً لما سبق لا وجود للغيرة خارج تمظهرها؛ إذ لا يُدرك هوى الغيرة من دون العلامات التي تجسده، مثل: لغة الجسد، ونبرة الصوت، أو الصمت، وتغير الضمائر، والتحويلات الزمنية، والإشارات اللغوية، إذ "تعتمد دراسة الأهواء استراتيجية الانتقال من البحث في العام إلى الكشف عن المخصوص، وفق ما أطلق عليها سيمياء المواقف... والتي تهتم بالانتقال من الأمر الذي يجمع إلى المتفرد الكلامي الخاص الذي يفرق الدوات بعضها عن بعض ويميزها" (نعيم، صفحة ٢٧).

ويكون مفهوماً الصالح والطالح المنبثقان عن الاستهواء (النقل الشعوري) مسؤولين عن الاستقطاب الهوي؛ لأن الاستهواء يعدّ المادة الخام التي تتشكل منها الأهواء، وإليه يستند خطاب الأهواء في رسم عوالمه؛ فالأهواء إنما تتشكل من كل ما هو إيجابي أو سلبي، وكما يشبهه سعيد بنكراد بالعجينة التي توضع بين يدي طفل في بدايات تعليمه؛ لكي يصنع منه أشكالاً متنوعة؛ فالمادة تمثل حالة كنه واحدة لكن أشكالها تختلف بناءً على اختلاف تمظهراتها بين يدي الطفل (سيمياء الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، الصفحات ٣٠-٣١). و«تنظم الغيرة حول حدث طالح يمكن أن يكون من طبيعة استقبالية، أو من طبيعة استرجاعية، ويجول بذلك الغيور إما إلى ذات خاشية وإما إلى ذات معذبة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الغيور سيكون مرتاباً أو محتاطاً، وذلك إما بالتركيز على الغريم الذي يستمتع بالموضوع، وإما بالتركيز على موضوعه وقد أفلت من بين يديه» (سيمياء الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، صفحة ٢٥٩).

ويجدر جنس التمظهر وفقاً لنقطة التوتر، وطبيعة العلاقة بين الذات والموضوع، فضلاً عن وجود الغريم من عدمه، ودرجة اتصال الذات أو انفصالها عنه؛ لأن أي تحليل سيميائي كما يؤكد جوزيف كورتيس (السيمياءية- الأصول، القواعد، والتاريخ، صفحة ٣٧٣) "لا يكون ممكناً إلا إذا استحضرت مقابلة أساسية: متصل (عكس)



منفصل“ (كورتيس، صفحة ١٥).

فإذا حضر الطرف الثالث الغريم (مثلاً) يتحوّل الجنس إلى غُرم؛ وإذا كانت الذات في صراع للاحتفاظ بموضوعها القيمي، يكون (التنافس)، أما إذا تزعر اليقين وهيمنت الريبة على العلاقة بين الذات والموضوع فيكون الجنس (قلقاً)، وإن شعرت الذات بنقصاتها في قبال الآخر، ينتج تمظهر الحسد؛ لذا لا يمكن الكلام عن غيرة إحادية التمظهر، بل عن خريطة من تمظهرات الأهواء المتداخلة، كما سيظهر لاحقاً من خلال تحليل النصوص الروائية.

في السياق العراقي النسوي، تكتسب التمظهرات الجنوسية للغيرة سمات خاصة نظراً لطبيعة التحولات الحادثة في المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣، وما رافقها من أزمات في مختلف الأبعاد الأمنية والسياسية والاجتماعية، والديموغرافية، ومن جهة أخرى ما يتعلق بالصوت النسوي الذي يعيد تمثّل هوى الغيرة من منظور شخصية المرأة الساردة من جهة وشخصية المرأة العاطفية من جهة أخرى، الأمر الذي ينتج عنه أنماط مميزة تستحق الدراسة المعمقة؛ لأن الأهواء بشكل عام “تمس جانباً معقداً في دواخل الإنسان وفي علاقته مع العالم والأشياء” (الداهي، ٢٠١٣، صفحة ٩٦)، فضلاً عن كون الغيرة كما يصفها جيروم أنطوان “تصادف في الاضطرابات الأكثر تنوعاً، وتكون فيها إما مهمة أو ثانوية، وإما مؤقتة أو دائمة. تظهر بتمطين اثنين، الأول تأثيري حقاً على أساس من الغيرة العادية، والثاني تمثيلي فقط حيث لا تكون فكرة الخيانة سوى إحدى الحجج للمطالبة” (أنطوان، صفحة ١٠٢).

واستناداً إلى ما قدمه غريماس وفونتاني في الفصل الثالث من كتابهما، بالإمكان الكشف عن تمظهرات رئيسية للغيرة، من الأكثر تعقيداً إلى الأكثر حدة وتطرفاً، من خلال تحليل نماذج من الروايات النسوية العراقية يمثل الغرم التمظهر الأول الذي يقوم عليه تركيب الغيرة الثلاثي: الذات الغيرة، والموضوع المحبوب، والغريم المنافس (١٥ / ذ م - ذ ٣). ويعرف بأنه “وضعية شخص أو مجموعة من الأشخاص يتصارعون من أجل شيء ما، المرتبة الأولى، أو الموقع الأول” (سيمبانيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، صفحة ٢٣٨)، وهذا التعريف يكشف عن الطبيعة التنافسية لهذا التمظهر.

في هذا التمظهر، توجد الغيرة في ملتقى تمظهرات التعلق والغرم على الرغم من اختلافهما لكن يجمع بينهما الانتماء لعلاقة الغيور، وموضوعه - ذ/م، ذ ٣ - وبين علاقة غيور بغريمه ذ ١ / ذ ٢؛ فالتعلق يستقوي بالغرم، ويشند الأخير بالتعلق الذي يحفره. ولا يمكن الاستهانة بنتيجة تفصل هذين التمظهرين المستقلين؛ فمن جهة، لن يكون الغرم لدى الغيور سعادة أو انتصاراً، بل ألماً مريباً، وأفقته يتمثل بضياح الموضوع. ومن جهة ثانية، فإن التعلق سيمتثل بالحنن والقلق، لأنه مهدد بوجود الغريم. الأمر الذي يعني بأن الغرم يمثل الأساس الانفعالي الذي تُبنى العلاقة التنافسية عليه بين الذات والغريم، وأن ما يعث على الغرم هو التعلق (سيمبانيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، الصفحات ٢٣٧-٢٣٨).

نتناول بالتحليل مجموعة من الروايات النسوية التي شرعنا بتحليل مجموعة من نصوصها في الفصل السابق وتبيننا مرحلة التلاحم وكسرهما وانبثاق المسار الاستهوائي للغيرة من خلال تحليل شامل لتركيب الغيرة في نصوص الروايات الدالة على الغرم ثم استجلاء فاعلية الجهات الكيفية بواسطة المربع السيمباني. تمظهر الغرم في تركيب الغيرة

يُعد الغرم أهم التمظهرات في تحليل هوى الغيرة، إذ يمثل وجوده شرطاً لبناء تركيب الغيرة ثم انتقال الهوى من مشاعر القلق والشك المخفية إلى التمظهر الفعلي. وتكمن أهميته في التحليل السيمباني الهوى بصفته: مُفعلاً للخشبة والريبة؛ فوجود الغريم يحوّل قلق الذات الداخلي إلى ريبة موجهة إلى المحبوب، فيقوم بالشك والتساؤل عن وجود الخيانة، فضلاً عن خشبته على مستقبل العلاقة ومدى إمكانية حدوث الانفصال عن الموضوع (سيمبانيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، الصفحات ٢٨٥-٢٦٣).

مُحَفراً للمراقبة (الفرجة)، إذ يُجتم شعور الغرم على الذات الانخراط في برنامج مراقبة مستمر، حينها تكون الذات



الغيورة في مراقبة لسلوك المحبوب والغريم، وفي هذه الحالة يتمظهر الهوى بصورة حسية مؤلمة (سيمائيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، الصفحات ٢٤٥-٢٤٧).

مشخصاً للأزمة، إذ يدفع الغرم إلى إحداث إحدى أزمي الأهواء لدى الذات، فقد تكون الأزمة (استهوائية)، وهي التي من شأنها أن تحوّل الغرم إلى عمل انتقامي موجه نحو الغريم، أو (أزمة الاستيثاق) التي تتجلى بانسحاب الغيور من المواجهة والركون إلى الشك والريبة (سيمائيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، الصفحات ٢٦٣-٢٦٤).

رواية الأمير ليس على ما يرام: تمشط الأزمة الاستيثاقية

«تبخترت الفتاة بعيداً عن باب السبارة، واقتربت مني، فتبين لي أنها فوق ذلك كله، تبدو كقارورة من قوارير العطور، وأن لها بشرة ساحرة تشبه المحتوى الأبيض لعلبة النيفيا الزرقاء.. لم أقل سوى تباً للحظ السيء.. تباً لكحلي الملمعط حول العينين... تباً لمنعمات الأيدي والأقدام والوجوده.. أشتري براتي الكثير من العصف والقصف والهتف.. أفرك بما أطرافي ليل نهار... أعصر فوقها كل رحيق الأرض وعبير الفواكه.. أحتفي خلف قناع يوضع مرتين في الأسبوع.. فيه حليب وليمون وعسل أصلي، ولكنها جميعاً جعلتني، في تلك اللحظة، وأنا أرى الطاووس الذي وقف قريباً مني، أسمع صوتاً لئيماً يقول في داخلي «لمن هذه المراهم كلها؟ للدود».

(هادي، صفحة ٥٤)

تبين فيما سبق أن شخصية الذات الغيورة (حروب السيد مختار العربي) شخصية مهزوزة وغير واثقة من نفسها؛ لذا فإن احتمال ظهور الغريم المنافس على موضوع الرغبة (المراسل الصحفي أكرم سلام) يصيبها بالارتباك والقلق الناتجين عن التعلق الشديد، حيث يظهر التعرف على الغريم في: «تبخترت الفتاة بعيداً... تبدو كقارورة من قوارير العطور... بشرة ساحرة...»، «الطاووس الذي وقف قريباً مني»

يتمثل الغريم هنا بصفته (أتمودجاً قيمياً متعالياً)، وليس منافساً صريحاً على موضوع الرغبة، بل يتجسد بالقيمة المطلقة المتمثلة بالجمال الذي تفتقر إليه الذات الغيورة؛ لتكون وظيفة الغريم في النصّ متمثلة بتحطيم ثقة الذات الغيورة بنفسها.

أما آلية التعبير عن الشعور بالغرْم تتمظهر بالمراقبة والانطواء: «أشتري براتي الكثير من العصف والقصف.. أفرك بما أطرافي.. أحتفي خلف قناع...»، إذ تتجلى الغيرة في النص (كفرجة) بانتقال الغيرة إلى حوار داخل الذات التي تمارس المراقبة على نفسها، وتصرفاتها (استخدام مستحضرات التجميل)، وتصبح مثل هذه الأفعال موجهة لإلغاء تفوق الغريم.

إن هذا النوع من مراقبة الذات المتوترة لنفسها ترفع من كثافة عاطفة الغيرة؛ لتخرج بذلك من حالة العاطفة المتعدلة إلى حالة الهوى؛ فيبرز الفانوس العاطفي الكيفي، بتمظهرات متنوعة تحاول الذات الغيورة بواسطتها استعادة حالة التلاحم الأولي المفقود أو المهتد بالفقدان مع الموضوع (الداهي، ٢٠١٣، الصفحات ٢٤٢-٢٤٨)؛ «فهذايانا الشعور بالاضطهاد... والغيرة التي يعتبرها الطبيب النفسي الكلاسيكي نتاجات مرضية ذات منشأ عضوي، هي في الحقيقة جهد لاستعادة المشاعر الطبيعية» (أنطوان، صفحة ١٠٦).

يظهر في النص عدم وثوق الذات بنفسها «أسمع صوتاً لئيماً يقول في داخلي: لمن هذه المراهم كلها؟ للدود؟»، إذ يتجلى الاختيار القيمي معترّاً عن بلوغ الذروة في القلق من تفوق الغريم المحتمل، ذلك «الشخص الذي نلومه في المقام الأول، ومنحه قدرة كلية غير واقعية. كما يسمح ذلك بترنة الآخر قليلاً، من خلال رؤيتنا له بوصفه إنساناً بريئاً شبه عاجز وقع ضحية للمبادرات غير الأخلاقية لشخص فطيع، وهو الغريم» (كلوتيلد، صفحة ٢٨٨)؛ فيتحوّل انفعال الغرم بواسطة شدة القلق إلى (أزمة استيثاقية)؛ فالثقة هنا تتوجه نحو قيمة الذات؛ فعندما ينهار الاعتقاد بالأهلية، تتحوّل قيمة الأفعال (المراهم، والأقنعة) إلى (لا قيمة). وهنا يتجلى تأثير حالة الأشياء (مستحضرات التجميل) في حالة النفس (الشعور بالكفاءة والأهلية من عدمها)؛ لتقر الذات (حروب) نتيجة ذلك التأثير ب(عدم كفاءتها أو أهليتها) لمنافسة الغريم والتفوق عليه. الأمر الذي يدفعها نحو خذلان ذاتها



وقناعتها بعدم جدوى الأفعال التي تقوم بها لمقاومة تفوق الغريم، أو إزاحته عن طريقها إذ إن "كينونة عدم الفعل تحدد شكلاً آخر للانتظار الاستثنائي -سليبي هذه المرة- اعتماداً عليه تحمي الذات محيطها" (فونتاني، صفحة ٢٦٣).

لقد أظهر التحليل أنّ الغُرم قد لا يشترط منافسة واضحة على موضوع قيمة مشترك، بل قد يتمظهر بشكل منافسة على (الوجود القيمي) نفسه في ضوء نموذج مُتعالمٍ يمثله الغريم. هذا التمظهر الجنوسي للغرم يقود مباشرة إلى حدوث الأزمة الاستثنائية وفقدان الثقة بالذات، مدعوماً بمشاعر الحسد والاستياء.

رواية "زراع الريحان": تمظهر الغرم

«عصر آخر يوم من الأسبوع الرابع، جلست لوحدها الى النافورة بيدها كتاب. بعد قليل جاء هو في موعده، ابتسمت له وجلس. بينهما حذر ومسافة. رأيتهما من نافذة غرفتي، من يشجع من؟ تساءلت حانقاً. مكثت في مكاني أراقبهما، وسمحت لنفسي بالتطفل، جرأني دور المراقب.

كتب (هو) شيئاً في دفتر الملاحظات. مرت دقائق طويلة، عيناها في كتابها دون حركة. وصل فستانها الخريفي الأسود الى كاحلها وسكنت قدمها كطيرين جميلين في حداثها الرماني مقابل قدميه الثابتين في حذاء أنيق.

جاء رائد، تكلم معه واقفاً. تحركت «هي» في كرسيها وعيناها في الكتاب غادر رائد، رفعت رأسها اليه والتفت عيناها. بقيا هكذا وقتاً، وجهه في وجهها. هما لم ينطقا، وأنا سمعت حديثاً عميقاً أصابني بالحزن. جاءت ضحى تتمايل بينطال جبين وقمصلة جلد سوداء حتى الركبة، حيثه، ووقفت الى جوارها تضحك وتتكلم بانث ضحكها «هي» وتفتح وجهها مثل زهرة أغلقت كتابها وتخصت كفت أطراف ثوبها، حيثه بنظرة تامة ومضت مع ضحى. تطلع هو اليها وهي تسير الى المبنى حتى غابت عن عيني. بقيت ابتسامته ثابتة في وجهه حتى النهاية» (القحطاني، صفحة ٧١).

يُعد هذا النص مثلاً واضحاً لتمظهر الغُرم بألية المراقبة (الفرجة) التي تتأسس على المراقبة المستمرة لسلوك الغريم (هو) الدكتور حمزة، والموضوع القيمي (هي) ريحانة: «رأيتهما من نافذة غرفتي، من يشجع من؟ تساءلت حانقاً. مكثت في مكاني أراقبهما، وسمحت لنفسي بالتطفل، جرأني دور المراقب».

إن وجود الغريم (هو) يُلزم (ذ) الغيور (صفاء) بالانخراط في برنامج المراقبة الواجبة. والمراقبة هنا ليست فعلاً بسيطاً، بل هي تفعيل لجهتي الإرادة والواجب "جرأني دور المراقب"، يهدف من خلالها إلى رصد العلامات الدالة على حدوث وصل بين الغريم وموضوع الرغبة. هذه المراقبة تُعدّ جزءاً من المسار الاستهوائي للغيرة (الداهي، ٢٠١٣، الصفحات ٢٤٥-٢٤٦)؛ لأنّ «خاصية الغيرة تكمن في أنّها تركز على العلاقة ذ ٢ / م / ٣ وتضع هذا العامل أو ذاك في الواجهة» (الداهي، ٢٠١٣، صفحة ٢٤٦).

ويتميز الغريم (هو) بجهة القدرة على التواصل الدال مع الموضوع: «كتب (هو) شيئاً في دفتر الملاحظات... التقت عيناها. بقيا هكذا وقتاً، وجهه في وجهها... بقيت ابتسامته ثابتة في وجهه حتى النهاية».

وهنا تظهر كفاءة الغريم وقدرته (الجهوية/ الصبغية) على الحضور والتأثير في الموضوع من دون حاجته إلى الكلام ليثبت وجوده، بل أفعاله وإيماءاته الصامتة ولغة جسده هي التي تعمل على التدليل المشحون بالقيمة. إن لغة الجسد وحركاته مثل: «وجهه في وجهها»، و«ابتسامته الثابتة» ما هي إلا علامات جسدية يجللها الغيور على أنّها تمثل الاتصال العميق بين الغريم وموضوع الرغبة، إذ إن «أفعال الإنسان الناصجة خيوط الحياة اليومية سواء البدئية منها أو الأقل إدراكاً... تستدعي كلها تداخل وتفاعل ما يسمى بالجسدية، حيث أن النشاط الإدراكي الذي يجعل الإنسان في كل لحظة يرى ويسمع ويتذوق ويشم ويلمس يدفعه إلى تعيين علامات وإشارات خاصة به ومدققة للعالم الذي يحيط به» (بروتون، ٢٠١٤، صفحة ١٥). لذا إن إدراك صفاء ذلك النشاط الجسدي بين الموضوع والغريم قد زاد من الكثافة التوتيرية؛ «فالمرء يجرب الانفعال خبرة شعورية، والتغيرات البدئية تلزم عن ذلك وتتبعه» (والانفعال، ١٩٩٨، صفحة ١٠٢). وهو ما يبيّن ج. كورتيس بأن كل ما يتعلق بالإيماء والحركة الجسدية أثناء الكلام، من ابتعاد أو اقتراب من الآخر، وما ينبع عن ذلك من إحساس جيد أو سيء في داخل



الذات ما هي إلا تأويلات تُمنح لما يحدث لأطراف التواصل مادياً أو نفسياً، أو لما تعانیه الذات داخلياً وخارجياً. وعند هذه النقطة يتحفّر الاتصال (البيداتي) والاجتماعي، ويكون فهم العلامات أو الإيماءات الجسمانية مستنداً إلى قرآن تدل على المعنى المراد إيصاله (كورتيس، الصفحات ٢٠-٢٣). وهو ما يمكن لموضوع الرغبة وللذات الغبورة المراقبة إدراكه، أو تأويله في آن واحد، لكن الاستجابة تكون مختلفة حتماً.

أما الاستجابة الاستهوائية للذات صفاء فتظهر بشكل أزمة استثنائية: "هما لم ينطقا، وأنا سمعتُ حديثاً عميقاً أصابني بالحزن". نجد هنا أنّ الغرم يتحول إلى أزمة داخلية تتمثل بفشل عملية المراقبة في إثبات دليل حاسم. وبدل أن يكون الانتقام نتيجة برنامج المراقبة، يكون العكس بالركون إلى الانطواء الداخلي وتحمل الألم؛ لأن (الحديث العميق) غير المنطوق ما هو إلا تأويل الغيور لما دار من حوار غير منطوق بين الغريم والموضوع، ويعكس بذلك فشله في حيازة موضوع القيمة.

وهذا التحول من الغضب إلى الحزن والانطواء يُجلي مسار الأزمة الاستثنائية؛ إذ ينهار الوصل الداخلي، وتلجأ الذات إلى الشك، والريبة. فـ"الفرجة التي تعانينا (ذ) تخص دائماً اللحام بين الغريم والذات. فأن يستمتع شخص آخر بـ (م)، أو قد يضع (م) لصالح آخر، فإن المشهد ذاته سيؤكد الهوى ذاته، فيما هو أدنى من تغيرات الأفق" (فونتانيني، صفحة ٢٤٦).

ويتصاعد تظهر الغرم في نص آخر من الرواية بصورة أكثر شدة ووقفاً:

«تلك الأيام تأكدتُ من ضعفه أمامها، ومن حاجته لها. حاجة غريبة لم أفهم منشأها، كما لم أفهم سر انشدادها له. تننّى قوامه الممشوق أمام قامتها الرقيقة مثل نخلة لانته للرياح.

احترق قلبي وأنا أشاهدهما يقضيان الوقت المرتخي في الحديقة معا. كل تلك الأمسيات الطويلة في انتظار ملممة الحادث والوصول إلى قرار بشأن البرنامج بدت آنذاك هبة من السماء لهما. " (الريحان، صفحة ١٥٠).

يعمق هذا النص تظهر الغرم بواسطة ربطه بخطوة الغريم بالوصل بالموضوع (ريحانه): "كل تلك الأمسيات الطويلة... بدت آنذاك هبة من السماء لهما"، إذ يثبت لدى الذات الغبورة صفاء قدرة الغريم على المنافسة في حيازة الموضوع أكثر منه. الأمر الذي يجعل الغرم يقترن بهوى الحسد الذي يتولد لدى الذات الغيور صفاء؛ هبة من السماء. ومنشأ يكمن في إدراك الذات تفوق الغريم: "تلك الأيام تأكدتُ من ضعفه أمامها، ومن حاجته لها.. كما لم أفهم سر انشدادها له." إذ يقوم (صفاء) بتحليل شخصية غريمه الدكتور حمزة ليس لما يحوزه من قدرات ظاهرة فحسب، بل بما يظهره من ضعف أمام (ريحانه) وحاجته إليها. ويزيد هذا الإدراك من الخشية والقلق لدى صفاء؛ فالغريم أصبح ذا حظوة واهتمام من المحبوب، وهو ما يزيد من احتمال فقدان بشكل أكثر قسوة، وعمق الشعور بالغمم فقدان القدرة على المنافسة الذي يفترض اعتراف مسبق بتفوق الغريم (فونتانيني، صفحة ٢٤٣).

وما يزيد من كثافة الغرم لدى الذات حضور جسد الغريم "تننّى قوامه الممشوق أمام قامتها الرقيقة مثل نخلة لانته للرياح.": إذ يقدم هذا النص صورة حسية مبنية على التشبيه، إذ يشبه القرب الجسدي للغريم من الموضوع بالنخلة التي تشبهها الرياح، وهذا التقارب الجسدي يهدد امتلاك الذات للموضوع، ويحفّر التنافس بكثافة عالية، ويجعله أكثر إيلاً أثناء المراقبة؛ "فإذا كانت الفرجة الخاصة بالغيرة هي التلاحم المكيف بين الغريم والموضوع، فإن الغيور باعتباره ملاحظاً، مقصي من علاقة التلاحم هاته" (فونتانيني، صفحة ٢٤٦). إذ يعد حضور الجسد في التحليل السيميائي للأهواء - كما تبين سابقاً - مسؤولاً عما يطرأ على النفس من تحولات، ووسيطاً في نقل الهوى من المستوى الإبيستيمولوجي إلى مراحل متقدمة في المستويين العميق والسرد (سيميائية الجسد في ثلاثية أحلام مستعاني، صفحة ١٦).

ومما يزيد تظهر الغرم كثافة اقترانه بالقلق: "احترق قلبي وأنا أشاهدهما يقضيان الوقت المرتخي في الحديقة معا؛ فالقلق هنا يظهر بصورة ألم جسدي داخلي (احترق قلبي)، وهو تعبير شائع يستعمل عندما لا يسمح المقام برودة الفعل الخارجية الناتجة عن الشعور بالغيرة؛ فيتحوّل تأثير الهوى في إلى داخل الذات الغبورة بدلاً من



العالم الخارجي، "حينها فقط يتغذى العذاب من المتغيرات الاستثنائية والإبستيمية" (فونتاني، صفحة ٢٣٦).  
رواية "نيران الشك": تمظهر الاستهواء الاستحقاقى  
«- اتركيني كله بسببك لعنة الله عليك، لن ترتاحي الا اذا خربتني لي بيتي، ولكن لن اسمح لك بذلك سأقتلك والله سأقتلك بيدي هاتين اتسمعين لن تقف الاخوة في وجهي ولا تقولي أنا رضعنا من ثدي واحد، أنت غريبة عني وانا بريئة منك !  
- لا تقولي ذلك يا زهرة أنا اختك وأخوتك تسري في دمي ولن اكرهك مهما ظلمتيني  
-أنا لا أريد هذه الاخوة ولا اتشرف بها، لو كنت حقاً كذلك لحملت طفلك وابتعدتي من هنا» (العباسي، صفحة ٢١).

تبين فيما سبق من تحليل لهذه الرواية في الفصل الأول أن التلاحم كان سلبياً لأن الرواية دخلت بمرحلة كسر التلاحم مباشرة من دون أن تمر بمرحلة التلاحم، وهذا ما انسحب على تمظهر الغرم الذي يتجلى هنا بصورة (أزمة استهوائية انتقامية) من دون تدرج كما في الروايتين السابقتين. إذ تحوّل الغرم إلى فعل عنيف يظهر من خلال النص الحوارى المقتبس آنفاً بين زهرة (الذات الغيورة)، وأختها مهرة (الغريم المحتمل) بتجاوز مرحلة القلق والريبة والدخول مباشرة في أزمة استهوائية تتجلى بالتهديد بالعنف الجسدي: "سأقتلك والله سأقتلك بيدي هاتين". هذا التصرف العدواني يمثل أقصى تعبير عن هوى الغيرة بتحويل التنافس إلى التهديد بالقضاء على الغريم أو الموضوع القيمي؛ فالعنف هنا يمثل أداة لتفعيل (جهة الواجب) للدفاع عن حيازة موضوع القيمة المهدهد (سيمبائيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، الصفحات ٢٤٨-٢٤٩).

ويظهر الغريم بصفته (عاملاً معيقاً)، إذ ترى الذات الغيورة زهرة في أختها مهرة (الغريم المحتمل) عاملاً معيقاً يعرفل اتصالها القيمي بالزوج: "كله بسببك لعنة الله عليك، لن ترتاحي الا اذا خربتني لي بيتي...". فالغرم يتمظهر هنا مكثف، تمثلاً بالعنف اللفظي الذي يستهدف إزالة وجود الغريم المنافس واستبعاده.

ويتصاعد حدة الحوار بين زهرة وأختها مهرة تتزايد كثافة الغرم ويتمظهر بأقصى درجات التوتر، المتمثلة بطلب الذات إنهاء صلة القرى مع الغريم والتنكر لها؛ لغرض الاحتفاظ بحيازة موضوع القيمة (الزوج): "لن تقف الاخوة في وجهي ولا تقولي أنا رضعنا من ثدي واحد، أنت غريبة عني وانا بريئة منك!" يمثل هذا النص تمظهراً بالغ العمق للغيرة؛ إذ يدفع الغرم الذات الغيورة إلى تفكيك البنية الاجتماعية (القرابة) التي تربطها بالغيرم (أختها). هذا الرفض العلني للعقد الاجتماعي "أنت غريبة عني" يوضح أن قيمة الحيازة على الموضوع (الزوج) قد تفوقت على قيمة القرابة والواجب الاجتماعي (سيمبائيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، صفحة ٢٤٩).

ويتصاعد التوتر يتجسد التعبير الأنثوي عن الغرم بربط إزالة الغريم بوظيفته الاجتماعية (الأمومة) "حملت طفلك" وضرورة الانسحاب المكاني "وابتعدتي من هنا". هذا يؤكد أن الغيرة هنا تتمثل بصراع الحيازة المكاني والاجتماعي الذي لا يقبل المشاركة.

رواية الزمن المستحيل : تمظهر الانسحاب:

تتمحور الرواية حول شخصية (سحر) الموظفة في دار رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة التي تسرد قصة هروبها من بيت زوجة أبيها الخائنة لأبيها قبل موته وبعده ثم تعرضها للتحرش من زوج أرملة أبيها وابنه؛ فلم تحتمل هذا الوضع فقررت الذهاب للعمل في دار لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وكلفت بمهمة رعاية أحمد الملقب بالعنقود لتكوره وتدلي أطرافه، ورقبته؛ بسبب العوق المتمثل بالشلل، ويصادف في الدار نفسها حمامة (المنغولية) وينجذب إليها ثم يقع في حبها ويعتبرها خاصته. ويدخل إلى الدار بعد مدة وافد جديد هو (سالم المنغولي) فيقلب الامور بتقربه من حمامة مما يجعل أحمد يشعر بالغيرة ويتعذب داخلياً بدون حراك فيمرض نتيجة الغيرة ولا سيما بعد قيام أم سالم بطلب يد حمامة للزوج، كما يظهر في النص في قوله:

«أراقب حركات «حمامة» ومنذ الأيام الأولى لنضجي عمرا لا جسدا، كنت مولعا في التحديق إليها .. شعرها، ملابسها ... ضحكاتها، شمسه الأنتوية التي أخذت بالنمو .. كل ذلك يجعلني أعظ شفتي السفلى بسني الكبيرة



حتى أقارب أن أدميها كلما اقتربت (حمامة) من (سالم) وأنظر اليهما من زاوية عينيّ الصغيرتين مثل أززار قميص.. أحرك رأسي يمينا ويساراً، أضغط بكتفي على وسادة وضعتها (سحر) حول رقبتي. كل ما يخص "حمامة" يخصني أجمعه بأدراج روحي أخزنه وأنظر إلى "سالم" في مشيه بحرية، والأكل بكثرة وأنا غير قادر إلا على بلع لقم صغيرة وقليلة أثناء الوجبات الثلاث.

لم أظهر حسداً أو غيرة، لكن "سحر" كانت تشعر بكل تصرفاتي، وأنا بدوري أحاول إيصال هذه الفكرة إليهما من خلال الضغط على كفي بأصابعي النحيلية" (الرزاق، ٢٠١٤، الصفحات ٧٤-٨٠).

يتكوّن تركيب الغيرة في هذه الرواية من الذات أحمد الملقب بعنقود، وموضوع القيمة حمامة، والغريم سالم. ويعيد النص هنا تموضع الغرم في كينونة (عدم الفعل) الناتجة من حمول جهتي الكفاءة والقدرة لدى الذات الغيور أحمد (عنقود) على المنافسة مع الغريم سالم على موضوع الرغبة حمامة: " وأنظر إلى سالم في مشيه بحرية، والأكل بكثرة وأنا غير قادر..". الأمر الذي يجلي بروز الأزمة الاستثنائية التي تتسم بالتوتر الداخلي والمراقبة الجسدية للذات الغيرة؛ " فإن كينونة عدم الفعل تحدد شكلاً آخر للانتظار الاستثنائي -سليبي هذه المرة- اعتماداً عليه تحمي الذات محيطها" (سيمبائيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، صفحة ٢٦٣).

وتمظهر جنس الغرم بآلية الفرجة (المراقبة الصامتة): "أراقب حركات حمامة.. أعظ شفتي السفلى بسني الكبيرة حتى أقارب أن أدميها كلما اقتربت حمامة من سالم". المراقبة المؤلمة هنا تعود إلى الخشية التي يفرضها الغرم؛ فيما أن الذات الغيور (عنقود) غير قادرة على الفعل، تتحول طاقة الهوى إلى ألم جسدي (أعظ شفتي السفلى)؛ لأنّ "الانفعالات هي في عداد الإدراكات التي تجعلها الرابطة الوثيقة بين النفس والجسد مضطربة وغامضة... النفس متصلة حقاً بكل الجسم" (ديكارت، الصفحات ٢٨-٢٩). وهو ما يترجمه هذا الفعل الذي ينتج الملمّ جسدياً يعبر عن التوتر الشديد لدى الغيور الذي يجد نفسه عاجزاً عن المنافسة أمام تفوق الغريم، لكن الذات الغيور بدل أن يتصدى للغريم يلجأ الى الانسحاب: «أترك رأسي متدلّياً على رقبتي وأنظر إلى السقف وأنا أضرم كفي بأصابع لا قوة لها غير قوة الصمت». إذ تلجأ الذات الغيرة إلى اتخاذ الصمت آلية دفاعية للهروب من المواجهة المباشرة التي يفرضها الغرم، وتفضل الانسحاب إلى عالمها الداخلي لتتجلى الأزمة الاستثنائية بصورة واضحة (سيمبائيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، صفحة ٢٥٨).

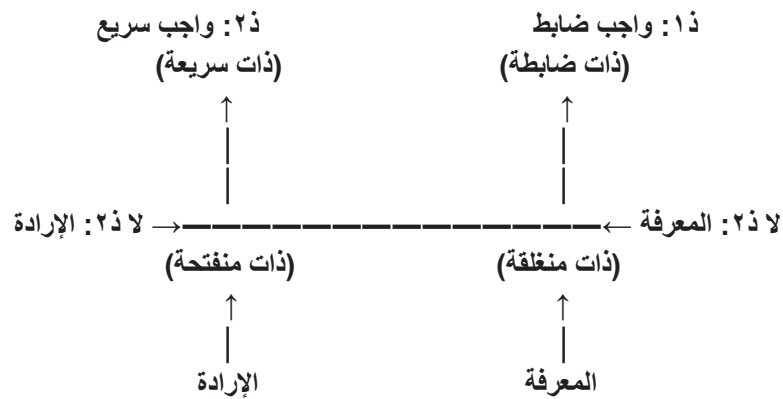
المربع السيمبائي الجهوي لتمظهر الغرم يعد المربع السيمبائي أو النموذج التكويني "من أبرز معالم التفكير السيمبائي لدى غريماش" (يوسف، ٢٠٠٥، صفحة ٢١) ويمثل (قاعدة لتنظيم المحتويات)، توصف به التمهصلات الأولية للدلالة بما يضمن معه تناول الخطاب على أنه (كل دال)، وليس سلسلة متوالية من الملفوظات فحسب. أما آلية عمله فتقوم على تبيان العلاقات الاختلافية، والتقابلية المنطقية المؤسسة للبنية الأولية للدلالة، ويحكمه نظام العلاقات، وشبكة العمليات اللذان يكمنان في عمق المكونين السردي والخطابي؛ فعلى مستوى المكون السردى يقوم بتنظيم العلاقات، والعمليات المنطقية في (أدوار عملية) داخل برامج سردية. أما على المستوى الخطابي، فتكون وظيفته تنظيم العلاقات بصورة ممثلين (فاعلين) متموضعين بفضائيات، وأزمنة لتشكيل مسارات صورية بوساطة هذا التموضع (أ.ج. غريماش، الصفحات ١٠٦-١٠٨).

ومن مزايا المربع السيمبائي أنه يلي حاجة الفكر السيمبائي؛ للخروج من أسار عدد من المقولات اللسانية، والفلسفية في إرساء قواعد التحليل السيمبائي الحديث (مفتاح، ٢٠٠٧، صفحة ١٥٩). وذلك بإدماج نماذج من تعارضات أخرى، وترك المجال لمسار بدئي؛ أي يُسهّم بنقل التحليل من المستوى العميق الى المستويين



السردى والحطابي (أوليات منطقية رياضية في النظرية السيميائية، صفحة ١٥٩). وتكمن فائدته في التحليل السيميائي بالآتي:

تمثيل علاقات التضاد والتناقض والاقتضاء، بين العناصر وإخضاعها لنظام منطقي. تمثيل العمليات الممارسة على العناصر التي تربطها علاقات عمليتي النفي والإثبات، إذ ترمي هاتان العمليتان الى نفي عنصر لإبراز عنصر آخر (السيميائية- الأصول، القواعد، والتاريخ، صفحة ٢٤١). وفي التحليل السيميائي للأهواء "تترجم الظواهر العاطفية في الخطاب عن طريق مجموع متداخل ومعقد من الكفاءات، تكون في معظم الأحيان متداخلة وغير متجانسة" (بيرتران، صفحة ٣١٦). ويذكر غريماش وفونتانى أن (التصنيف المقولي) يحول تنوعات (توترات المال) إلى (مقولات كيفية)، وينتج بناءً على ذلك المربع السيميائي الجهوي الآتي (سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، الصفحات ٩٠-٩٢):



ويوضحان أنّ هذا المربع ينتج عنه محوران كفيان/ صيغيان، هما (سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، الصفحات ٩١-٩٢):

١. محور الكيفية خارجية المصدر: يجمع بين جهتي الواجب (م) القدرة، وهي (كيفية خاصة بالذات التابعة)؛ أي التي تتلقى تعاليمها من خارجها.

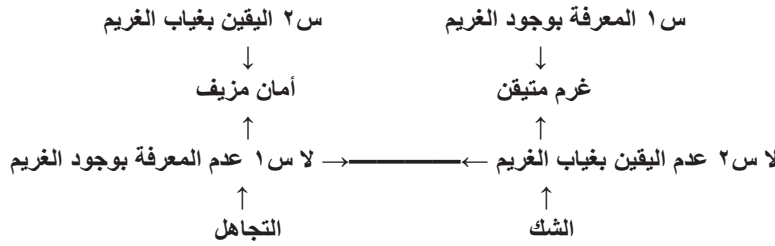
والمقصود بخارجية المصدر؛ أي بما يمكن أن يأتي إلى الذات من خارجها، الواجب مثلاً هي مقولة خارجية لأنها تشير إلى التزام الفرد تجاه مجتمعه باحترام قواعده أو أخلاقه، وهذا لا ينفي بطبيعة الحال أن يكون مصدر الواجب هو الذات نفسها، فالتزام الفرد تجاه نفسه لا يقل أهمية عن التزامه تجاه مجتمعه (سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، صفحة ٩١).

٢. محور الكيفية داخلية المصدر: يجمع بين جهتي المعرفة (م) الإرادة، وهي (كيفية خاصة بالذات المستقلة)، أما المقصود بداخلية المصدر، ف«يتعلق الأمر بالكيفيات الخاصة بالمعرفة، فعلى الرغم من أن مصدر المعرفة هو العالم، إلا أن الحصول عليه هو حاصل عملية فردية ولا يمكن أن يكون اجتماعياً، فالفرد لا يستفيد إلا من المعرفة التي يجيدها، وكذلك الأمر مع القدرة» (سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، صفحة ٩٢).

وفي تظهر الغرم تتفاعل هذه الجهات الكيفية/ الصيغية بحسب الآتي (سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، صفحة ٢٣٦):



المعرفة: الذات تعرف أو تشك في وجود الغريم.  
الإرادة: الذات تريد الحفاظ على الموضوع المحبوب.  
الواجب: الذات ترى وجوب التدخل لحماية العلاقة/ مراقبة الغريم.  
القدرة: الذات قادرة أو غير قادرة على التدخل.  
واستناداً إلى ما تقدم بإمكاننا تمييز فاعلية الجهات الكيفية/ الصيغية في تمظهر الغرم وفقاً للمربع السيميائي المركب بناء على ما ظهر سابقاً من تحليل للنصوص الروائية:  
المربع الجهوي الأول: جهة المعرفة/الجهل بالغريم:

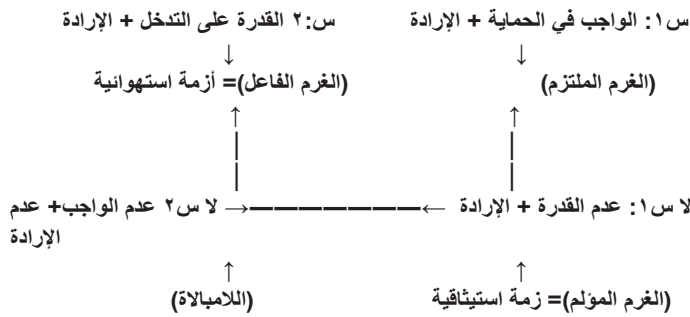


التحليل السيميائي لمخاور الغرم:

س١ / محور المعرفة بوجود الغريم: الذات الغيورة هنا تعلم بوجود منافس حقيقي. الأمر الذي يولد غُرمًا يقينياً يدفع الذات إلى الفعل (المراقبة، أو المواجهة، أو الصراع). ونجد ذلك في رواية زارع الرياحان: «رأيتهما من نافذة غرفتي» ← معرفة يقينية بوجود الغريم (هو) = غرم متيقن.  
«تأكدت من ضعفه أمامها» ← معرفة مؤكدة بالعلاقة = تصعيد الغرم.

س٢ / محور اليقين بغياب الغريم: الذات تكون متأكدة من عدم وجود تهديد، لكن في سياق الأهواء، يكون من النادر تمظهر هذا اليقين وغالباً ما تكون هذه حالة أمان مزيف قابلة للاختبار في أي وقت.  
لا س٢ / محور عدم المعرفة بوجود الغريم: الذات لا تعلم بوجود الغريم، لكن جهلها هذا ليس إنكاراً واعياً، بل قد يكون تجاهلاً مقصوداً أو غير إرادي.

لا س١ / عدم اليقين بغياب الغريم: الذات لا تستطيع الجزم بعدم وجود الغريم هذا الموقع يولد الشك الاستهوائي الذي يؤسس لغرم مستمر. ويتجلى في رواية نيران الشك بالمواجهة المباشرة بين زهرة واختها مهرة: «تركيني كله بسببك... لا تقولي ذلك يا زهرة أنا اختك وأخوتك تسري في دمي ولن أكرهك مهما ظلمتيني» ← معرفة يقينية بالتهديد الوجودي = غرم مستمر؛ فالذات غير متيقنة بغياب الغريم لذلك تتصدى بكل قوة لمحو وجوده.  
المربع الجهوي الثاني: جهتي الواجب والإرادة في قبال القدرة:





التحليل السيميائي لجهات الغرم:

س١ / الواجب في الحماية + الإرادة = الغرم الملتزم  
تعتقد الذات وفق هذا الحور بوجوب حماية العلاقة وهي تريد ذلك، وهذا التداخل بين جهة الخارج (الواجب) و  
جهة الداخل (الإرادة) ينشئ التزاماً مضاعفاً تجاه الحفاظ على موضوع الرغبة من استحواذ الغريم.  
ونجد هذا التماثل في رواية زارع الريحان على لسان الذات صفاء: "مكثت في مكاني أراقبهما، وسمحت لنفسي  
بالتطفل، جرأني دور المراقب... هما لم ينطقا، وأنا سمعت حديثاً عميقاً أصابني بالحزن..." = واجب المراقبة (حماية  
العلاقة) + إرادة في المعرفة "يتعلق الأمر حينها بمراقبة الآخر، بالتصدي لمحاولاته، وإبعاده عن الموضوع والتمكن  
منه من أجل إقصاء الغريم" (سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، صفحة ٢٣٦).

- نيران الشك «لن اسمح لك بذلك» ← واجب الدفاع عن الزواج + إرادة في المنع

س٢ / القدرة على التدخل + الإرادة = الغرم الفاعل الحاد

في هذا الحور من المربع يظهر لنا الغرم الفاعل الحاد متمثلاً بالقدرة على التدخل + الإرادة = الغرم الفاعل؛  
فالذات هنا تمتلك القدرة وتريد التدخل المباشر.

وقد تبين لنا من خلال تحليل النصوص السابقة في تمظهر الغرم عدم ظهور هذا النمط من الغرم سوى في رواية  
نيران الشك لسهاد العباسي على لسان الذات الغيورة زهرة: "سأقتلك والله سأقتلك بيدي هاتين": تهديد  
(قدرة) + إرادة قوية = غرم عنيف (أزمة استهوائية).

ومن المفترض أن يكون تمظهر هذا النمط لدى الذات الغيورة الذكورية وليست الأنثوية، لكن ما حال دون  
ذلك ضعف جهة القدرة لدى الذات الغيورة صفاء؛ بسبب الموقع الوظيفي الأدنى الذي جعله في موضع ضعف  
أمام الغريم (هو) الدكتور حمزة، أما لدى أحمد (عنقود)؛ فإن جهة المقدرة على التماثل الحاد للغرم والمواجهة  
منعدمة بسبب الإعاقة الجسدية.

لا س٢ / عدم القدرة + الإرادة = الغرم المولم

الذات في هذا الحور تريد لكنها لا تستطيع. هذه الفجوة بين جهتي الإرادة والقدرة تمثل جوهر الألم الاستهوائي  
الذي ينتج عنه أزمة استثنائية كما تبين سابقاً.

ويتمظهر في رواية زارع الريحان على لسان الذات الغيور صفاء: "احترق قلبي وأنا أشاهدهما" ← إرادة في المنع  
+ عجز كامل = ألم شديد، ورواية الزمن المستحيل "أنظر إلى سالم في مشيه بحرية... وأنا غير قادر" ← إرادة +  
عجز جسدي = غرم مضاعف بسبب الإعاقة.

لا س١ / عدم الواجب + عدم الإرادة = اللامبالاة

نجد غياباً كاملاً للالتزام والرغبة. وهذا الموقع غائب من نصوص الغرم؛ لأنه ينفي وجود الهوى من أساسه "يجيل  
(لامبال) على غير معني وغير مكترث" (سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس، صفحة ٢٣٧).  
وفي ختام تحليل تمظهر الغرم نصل إلى خلاصة مهمة أن الغرم في النصوص الروائية يمثل آلية لتمفصل القيمة،  
إذ يفرض الغريم على الذات الغيور تهديد مساره الهوي من خلال نوع الأزمة الناتجة عن الغرم، إما برودة الفعل  
العنيفة أو الانتقامية؛ فتبرز الأزمة الاستهوائية، وهذه تنشأ غالباً بتفعيل جهة الواجب والقدرة، كما في رواية  
نيران الشك، أو تلجأ الذات إلى عدم الفعل الذي يتمظهر بالانسحاب من المواجهة والركون إلى الشك؛ لتبرز



الأزمة الاستثنائية كما في ظهر في روايات زارع الريحان والزمن المستحيل والأمير ليس على ما يرام. وبذلك يكون الغرم القوة المحركة الرئيسية للأزمة الجنوسية للغيرة. وكذلك ظهر لنا من خلال تحليل العينات من الروايات النسوية العراقية وجود ترابط وثيق بين تمظهر الغرم وأهواء الحسد، والاستياء والتعلق والشك والريبة، فضلاً عن المنافسة؛ فتمظهر الحسد مثلاً جاء نتيجة إدراك الذات لتفوق الغريم كما في زارع الريحان، إذ برز تعبيراً عن رفض الذات الغيور امتلاك الغريم لموضوع القيمة وحيناً إلى مرحلة (التلاحم) الأولى حيث صفو العلاقة وخلوها من مكدرات الغرم ووجود الطرف الثالث. كما أظهرت المربعات السيميائية الجهوية نشاط جهات دون أخرى ولاسيما جهة الأرادة والمعرفة والواجب وبخاصة في روايات زارع الريحان، ويران الشك، في حين ضممت أحياناً جهة القدرة كما تبين في رواية زارع الريحان ورواية الزمن المستحيل.

الخاتمة:

قدم البحث نموذجاً تطبيقياً لكيفية استثمار المناهج السيميائية في قراءة الأهواء الإنسانية المعقدة، كما تتجلى في الخطاب السردي، وقد كشف البحث أن تمظهرات الغيرة في الرواية النسوية العراقية بعد ٢٠٠٣ ليس مجرد انعكاس عاطفة فردية، بل هي تعبير عن أزمة هوية متعددة المستويات: هوية الفرد، هوية الجنس، هوية المجتمع، في مرحلة تحول تاريخي حاسم. إن تحليل هذه التمظهرات يفتح نافذة لفهم أعمق لتداعيات التحولات الكبرى على البنى النفسية والاجتماعية، ويؤكد على دور الأدب بوصفه سجلاً حياً لضرورة المشاعر والهويات في المجتمعات التي تمر بمراحل انتقالية.

المصادر والمراجع:

– العامل أو الفاعل مصطلح مستوحى من اللسانيات ويستعمل لتسمية جميع القائمين أو المشاركين بعمل معين سواء كان سلبياً أم إيجابياً وفي سيميائيات السرد والأهواء يقصد بالعوامل الكائنات أو الأشياء التي تسهم في بالسرورة السيميائية بأي شكل من الأشكال سواء كانت شخصيات رئيسة أو ثانوية. ومن هذا المنظور، يطلق العامل على نوع من الوحدة التركيبية ذات الطابع الشكلي السابقة على أي استثمار دلالي، أو إيديولوجي. ينظر: السيميائيات – القاموس المعقطن في نظرية اللغة، ١٨٣، ومعجم تحليل الخطاب، مجموعة مؤلفين، بإشراف باتريك شارودو، ودومينيك منغو، ترجمة عبد القادر المهيري، وحمادي صمود، ط ١ دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس ٢٠٠٨ م: ١٩.

– ينظر: سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس: ٢٣٦.

انفعالات النفس، رينيه ديكارت، ترجمة: جورج زيناتي، ط ١ دار المنتخب العربي، بيروت ١٩٩٣ م: ٤٧.

سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس: ٢٣٦.

– ينظر: المصدر نفسه: ١٧ – ١٨، وسيميائيات الأهواء – المفهوم والآليات الإجرائية: ٥٢٤ – ٥٢٥.

سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس: ٢٣٥، (المهامش).

ينظر: سيميائيات العواطف من السيميائيات الأدبية: ٣١٣ – ٣١٦، وسيميائيات الحسد والأهواء في رواية الحسد الهارب لإدريس بلمليح، د. المصطفى شادلي، (بحث) ضمن مجلة سرود (عدد خاص عن سرد الأهواء) المغرب ع ٤ / ربيع ٢٠٢٠: ١٣ – ١٤.

– مقولات تشكل الأهواء في الخطاب، نعيمة سعدية، (بحث) ضمن مجلة سرود (مصدر سابق): ٢٧.

ينظر: سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس: ٣٠ – ٣١. (مقدمة المترجم).

(جوزيف كورتيس) سيميائي فرنسي وأحد أهم تلامذة ج. غريماش ومساعدته في تطوير بلورة مدرسة باريس السيميائية بنظرياتها وإبدالها المعرفية المختلفة ولاسيما في سيميائيات السرد، وهو شريكه في إعداد القاموس المعقطن لنظرية اللغة الذي يوصف بأنه (إنجيل) السيميائيات الحديثة. والذي اعتمدهنا مصدراً أساسياً في هذه الدراسة. ينظر: السيميائيات – الأصول، القواعد، والتاريخ:

## فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الثاني

السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



- ٣٧٣، و سيمياء السرد والأهواء في جهود نقاد المغرب العربي: ٢٨، ١٠٧.
- سيمياء اللغة، جوزيف كورتيس: ١٥.
- سيمياءات الأهواء، د. محمد الداوي، مجلة سمات، جامعة البحرين، آيار ٢٠١٣م: ٩٦.
- ينظر: سيمياءات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس: ٢٤٥-٢٤٧.
- الأمير ليس على ما يرام: ميسلون هادي: ٥٤.
- ينظر: سيمياءات الأهواء: ٢٤٢، ٢٤٨.
- الأهواء، جيروم أنطوان: ١٠٦.
- الغيرة العاطفية، آن كلوتيلد: ٢٨٨.
- سيمياءات الأهواء، غريماس وفونتاني: ٢٦٣.
- أي قيمة الجمال والكمال أو غير ذلك.
- زارع الريحان، هاجر القحطاني: ٧١.
- ينظر: سيمياءات الأهواء: ٢٤٥-٢٤٦.
- سوسولوجيا الجسد، دافيد لو بروتون، ترجمة عياد إبلال، وإدريس الحمدي، ط١ دار روافد، مصر ٢٠١٤م: ١٥.
- الدافعية والانفعال إدوارد ج. موراي، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، ط١ دار الشروق، القاهرة ١٩٩٨م: ١٠٢.
- ينظر: سيمياء اللغة: ٢٠ - ٢٣.
- سيمياءات الأهواء، غريماس وفونتاني: ٢٤٦.
- زارع الريحان: ١٥٠.
- ينظر: سيمياءية الجسد في ثلاثية أحلام مستغامي: ١٦.
- سيمياءات الأهواء، غريماس وفونتاني: ٢٣٦.
- نيران الشك، سهاد العباسي: ٢١.
- ينظر: سيمياءات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس: ٢٤٨-٢٤٩.
- ينظر: المصدر نفسه: ٢٤٩.
- الزمن المستحيل، وفاء عبد الرزاق، (رواية)، ط١ مؤسسة المثقف العربي، سبدي- أستراليا، العارف للطبوعات، العراق النجف، ٢٠١٤م: ٧٩-٨٠.
- سيمياءات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس: ٢٦٣.
- انفعالات النفس، رينيه ديكرات: ٢٨-٢٩.
- ينظر: سيمياءات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس: ٢٥٨.
- ينظر: السيمياءات الوصفة- المنطق السيميائي وجبر العلامات، د. أحمد يوسف، ط١ منشورات الاختلاف، الجزائر، ٢٠٠٥م: ٢١.
- ينظر: سيمياءات السرد، أ.ج. غريماس: ١٠٦-١٠٨؛ والتحليل السيميائي للنصوص، فريق إنترופן: ١٧٨-١٨٠.
- ينظر: أوليات منطقية رياضية في النظرية السيميائية، د. محمد مفتاح، مجلة عالم الفكر، ع٣/ مج٣٥، يناير- مارس، الكويت ٢٠٠٧: ١٥٩؛ والسيميائية- الأصول، القواعد، والتاريخ: ١٧٤-١٧٥.
- ينظر: أوليات منطقية رياضية في النظرية السيميائية: ١٥٩.
- ينظر: السيميائية، الأصول، القواعد، والتاريخ: ٢٤١.
- سيمياء العواطف من السيمياء الأدبية، دوني بيرتران: ٣١٦.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الثاني  
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م

**Website address**

White Dome Magazine  
Republic of Iraq  
Baghdad / Bab Al-Muadham  
Opposite the Ministry of Health  
Department of Research and Studies

**Communications**

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

**International standard number**

ISSN3005\_5830

**Deposit number**

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الثاني  
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb